بينه وبين ما عطف عليه وقولهم على مريم بهتانا عظيما حين رموها
بالزنا وقولهم مفتخرين انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله في زعمهم
اي بمجموع ذلك عدة بناهم قال تعالى تكذيبا لهم في قتله وما قتلوه وما
صلبوه ولكن شبه لهم المقتول والمصلوب وهو صاحبهم بعيسى اي التي
الله عليه شبهه فظنوه اياه وان الذين اختلفوا فيه اي في عيسى لفي شك
منه من قتله حيث قال بعضهم لما رأوا المقتول الوجه وجه عيسى
والجسد ليس بجسده فليس به وقال اخرون بل هو هو ما لهم به بقتله من علم
الا اتباع الظن استثناء منقطع اي لكن يتبعون فيه الظن الذي تخيلوه
وما قتلوه يقينا حال مؤكدة لنفي القتل بل رفعه الله اليه وكان الله عزيزا
في ملكه حكيما في صنعه وان ما من اهل الكتاب احد الا ليؤمنن به
بعيسى قبل موته اي الكتابي حين يعاين ملائكة الموت فلا ينفعه ايمانه
او قبل موت عيسى لما ينزل قرب الساعة كما ورد في حديث ويوم
القيمة يكون عيسى عليهم شهيدا بما فعلوه لما بعث اليهم فبظلم اي
بسبب ظلم من الذين هادوا وهم اليهود حرمنا عليهم طيبات احلت
لهم هي التي في قوله حرمنا كل ذي ظفر الاية وبصدهم الناس عن
سبيل الله دينه صدا كثيرا او عند هم الربا وقد نهوا عنه في التورية
واكلهم اموال الناس بالباطل بالرشى في الحكم واعتدنا للكافرين

منهم عذابا اليما مؤلما لكن الراسخون الثابتون في العلم منهم كعبد الله بن
سلام والمؤمنون المهاجرون والانصار يؤمنون بما انزل اليك وما انزل
من قبلك من الكتب والمقيمين الصلوة نصب على المدح وقرئ بالرفع
والمؤتون الزكوة والمؤمنون بالله واليوم الاخر اولئك سنؤتيهم بالياء
والنون اجرا عظيما هو الجنة انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين
من بعده وكما اوحينا الى ابراهيم واسمعيل واسحق ابنيه ويعقوب بن
اسحق والاسباط اولاده وعيسى وايوب ويونس وهارون وسليمن
وآتينا داود زبورا بالفتح اسم للكتاب المؤتى بالضم مصدر بمعنى
مزبورا اي مكتوبا وارسلنا رسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم
عليك روي انه تعالى بعث ثمانية الاف نبي اربعة الاف من بني
اسرائيل واربعة الاف من سائر الناس قالم الشيخ في سورة غافر وكلم
الله موسى بلا واسطة تكليما رسلا بدل من رسلا قبله مبشرين بالثواب
من امن ومنذرين بالعقاب من كفر ارسلناهم لئلا يكون للناس على
الله حجة بعد ارسال الرسل اليهم فيقولوا ربنا لولا ارسلت الينا
رسولا فنتبع اياتك ونكون من المومنين فنعذبهم لقطع عذرهم
وكان الله عزيزا في ملكه حكيما في صنعه ونزل لما سئل اليهود عن
نبوته صلى الله عليه وسلم فانكروا لكن الله يشهد بما انزل